

(3)

(اشراقات)

هذه صحيفة الله المهيمن القيوم
هو الله تعالى شأنه الحكمة و البيان

الحمد لله الذى تفرد بالعظمة و القدرة و الجمال و توحد بالعزة و القوة و الجلال و تقدس عن ان يدركه الخيال او يذكر له نظير و مثال قد اوضح صراطه المستقيم بافصح بيان و مقال انه هو الغنى المتعال فلما اراد الخلق البديع فصل النقطة الظاهرة المشرقة من افق الارادة و انها دارت فى كل بيت على كل هيئة الى ان بلغت منتهى المقام امرا من لدى الله مولى الانام و انها هى مركز دائرة الاسماء و مختم ظهورات الحروف فى ملكوت الانشاء و بها برز ما دل على السر الاكتم و الرمز المنمنم الظاهر الحاكي عن الاسم الاعظم فى الصحيفة النوراء و الورقة المقدسة المباركة البيضاء فلما اتصلت بالحرف الثانى البارز فى اول المثانى دارت افلاك البيان و المعانى و سطع نور الله الابدى و تقبب على وجه سماء البرهان و صار منه النيران تبارك الرحمن الذى لا يشار باشارة و لا يعبر بعبارة و لا يعرف بالانكار و لا يوصف بالاثار انه هو الأمر الوهاب فى المبدء و المآب و جعل لهما حفاظا و حراسا من جنود القدرة و الاقتدار انه هو المهيمن العزيز المختار

قد نزلت الخطبة مرتين كما نزل المثانى كرتين و الحمد لله الذى اظهر النقطة و فصل منها علم ما كان و ما يكون و جعلها منادية باسمه و مبشرة بظهوره الاعظم الذى به ارتعدت فرأئص الامم و سطع النور من افق العالم انها هى النقطة التى جعلها الله بحر النور للمخلصين من عباده و كرة النار للمعرضين من خلقه و الملحدين من بريته الذين بدلوا نعمة الله كفرا و مائدة السماء نفاقا و قادوا اوليائهم الى بنس القرار اولئك عباد اظهروا النفاق فى الآفاق و نقضوا الميثاق فى يوم فيه استوى هيكل القدم على العرش الاعظم و نادى المناد من الشطر الايمن فى الوادى المقدس يا ملاً البيان اتقوا الرحمن هذا هو الذى ذكره محمد رسول الله و من قبله الروح و من قبله الكليم و هذا نقطة البيان ينادى امام العرش و يقول تالله قد خلقتم لذكر هذا النبأ الاعظم و هذا الصراط الاقوم الذى كان مكنونا فى افئدة الانبياء و مخزوننا فى صدور الاصفياء و مسطورا من القلم الاعلى فى الواح ربكم مالک الاسماء قل موتوا بغيظكم يا اهل النفاق قد ظهر من لا يعزب عن علمه من شىء و اتى من افتر به ثغر العرفان و تزين ملكوت البيان و اقبل كل مقبل الى الله مالک الاديان و قام به كل قاعد و سرع كل سطيح الى الطور الايقان هذا يوم جعله الله نعمة للابرار و نقمة للاشرار و رحمة للمقبلين و غضبا للمنكرين و المعرضين انه ظهر بسلطان من عنده و انزل ما لا يعادله شىء فى ارضه و سمأه اتقوا الرحمن يا ملاً البيان و لا ترتكبوا ما ارتكبه اولو الفرقان الذين ادعوا الايمان فى الليالى و الايام فلما اتى مالک

الانام اعرضوا و كفروا الى ان افتو عليه بظلم ناح به ام الكتاب فى المآب اذكروا ثم انظروا فى اعمالهم و اقوالهم و مراتبهم و مقاماتهم و ما ظهر منهم اذ تكلم مكلم الطور و نفخ فى الصور و انصعق من فى السموات و الارض الا عدة احرف الوجه يا ملأ البيان ضعوا او هامكم و ظنونكم ثم انظروا بطرف الانصاف الى افق الظهور و ما ظهر من عنده و نزل من لدنه و ما ورد عليه من اعدائه هو الذى قبل البلايا كلها لاطهار امره و اعلاء كلمته قد حبس مرة فى الطآء و اخرى فى الميم ثم فى الطآء مرة اخرى لامر الله فاطر السماء و كان فيها تحت السلاسل و الاغلال شوقا لامر الله العزيز الفضال

يا ملأ البيان هل نسيتم وصاياى و ما ظهر من قلمى و نطق به لسانى و هل بدلتم يقينى باوهامكم و سبيلى باهوائكم و هل نبذتم اصول الله و ذكره و تركتم احكام الله و اوامره اتقوا الله دعوا الظنون لمظاهرها و الاوهام لمطالعها و الشكوك لمشارقتها ثم اقبلوا بوجوه نوراء و صدور بيضاء الى افق اشرفت منه شمس الايقان امرا من لدى الله مالک الاديان

الحمد لله الذى جعل العصمة الكبرى درعا لهيكل امره فى ملكوت الانشاء و ما قدر لاحد نصيبا من هذه الرتبة العليا و المقام الاعلى انها طراز نسجته انامل القدرة لنفسه تعالى انه لا ينبغى لاحد الا لمن استوى على عرش يفعل ما يشاء من اقر و اعترف بما رقم فى هذا الحين من القلم الأعلى انه من اهل التوحيد و اصحاب التجريد فى كتاب الله مالک المبدء و المآب

و لما بلغ الكلام هذا المقام سطعت رائحة العرفان و اشرق نير التوحيد من افق سماء البيان طوبى لمن اجتذبه النداء الى الذروة العليا و الغاية القصوى و عرف من صرير قلمى الاعلى ما اراده رب الآخرة و الاولى ان الذى ما شرب من رحيقنا المختوم الذى فككنا ختمه باسمنا القيوم انه ما فاز بانوار التوحيد و ما عرف المقصود من كتب الله رب الارض و السماء و مالک الآخرة و الاولى و كان من المشركين فى كتاب الله العليم الخبير

يا ايها السائل الجليل نشهد انك تمسكت بالصبر الجميل فى ايام فيها منع القلم عن الجريان و اللسان عن البيان فى ذكر العصمة الكبرى و الآية العظمى التى سئلتها عن المظلوم ليكشف لك قناعها و غطائها و يذكر سرها و امرها و مقامها و مقرها و شأنها و علوها و سموها لعمر الله لو نظر لئالى البرهان المكنونة فى اصداف بحر العلم و الايقان و نخرج طلعات المعانى المستوره فى غرفات البيان فى جنة العرفان لترتفع ضوضاء العلماء من كل الجهات و ترى حزب الله بين انياب الذئاب الذين كفروا بالله فى المبدء و المآب بذلك امسكنا القلم فى برهة

طويلة من الزمان حكمة من لدى الرحمن و حفظا لاوليائى من الذين بدلوا نعمة الله كفرا و
احلوا قومهم دار البوار

يا ايها السائل الناظر و الذى اجتذب الملاء الاعلى بكلمة العليا ان لطيور ممالك ملكوتى و
حمامات رياض حكمتى تغردات و نغمات ما اطلع عليها الا الله مالك الملك و الجبروت و لو
يظهر اقل من سم الابرة ليقول الظالمون ما لا قاله الاولون و يرتكبون ما لا ارتكبه احد فى
الاعصار والقرون قد انكروا فضل الله و برهانه و حجة الله و آياته ضلوا و اضلوا الناس و لا
يشعرون يعبدون الأوهام و لا يعرفون قد اتخذ الظنون لانفسهم اربابا من دون الله و لا يفقهون
نذبوا البحر الاعظم مسرعين الى الغدير و لا يعلمون يتبعون اهوآئهم معرضين عن الله المهيمن
القيوم قل تالله قد اتى الرحمن بقدرة و سلطان و به ارتعدت فرأىص الاديان و غن عندليب البيان
على اعلى غصن العرفان قد ظهر من كان مكنونا فى العلم و مسطورا فى الكتاب قل هذا يوم
فيه استوى مكرم الطور على عرش الظهور و قام الناس لله رب العالمين و هذا يوم فيه حدثت
الارض اخبارها و اظهرت كنوزها و البحار لثايلها و السدرة اثمارها و الشمس اشراقها و
الاقمار انوارها و السماء انجمها و الساعة اشراطها و القيمة سطوتها و الاقلام آثارها و
الارواح اسرارها طوبى لمن عرفه و فاز به و ويل لمن انكره و اعرض عنه فاسئل الله ان يؤيد
عباده على الرجوع انه هو التواب الغفور الرحيم

يا ايها المقبل الى الافق الاعلى و الشارب رحيقى المختوم من ايادى العطاء فاعلم للعصمة معان
شتى و مقامات شتى ان الذى عصمه الله من الزلل يصدق عليه هذا الاسم فى مقام و كذلك من
عصمه الله من الخطأ و العصيان و من الاعراض و الكفر و من الشرك و امثالها يطلق على
كل واحد من هؤلاء اسم العصمة و اما العصمة الكبرى لمن كان مقامه مقدسا عن الاوامر و
النواهي و منزها عن الخطأ و النسيان انه نور لا تعقبه الظلمة و صواب لا يعتريه الخطأ لو
يحكم على الماء حكم الخمر و على السماء حكم الارض و على النور حكم النار حق لاريب
فيه و ليس لاحد ان يعترض عليه او يقول لم و بم و الذى اعترض انه من المعرضين فى كتاب
الله رب العالمين انه لا يسئل عما يفعل و كل عن كل يسئلون انه اتى من سماء الغيب و معه
راية يفعل ما يشاء و جنود القدرة و الاختيار و لدونه ان يتمسك بما امر به من الشرائع و
الاحكام لو يتجاوز عنها على قدر شعرة واحدة ليحبط عمله انظر ثم اذكر اذ اتى محمد رسول
الله قال و قوله الحق و لله على الناس حج البيت و كذلك الصلوة و الصوم و الاحكام التى
اشرقت من افق كتاب الله مولى العالم و مربى الامم للكل ان يتبعوه فيما حكم به الله و الذى
انكره كفر بالله و آياته و رسله و كتبه انه لو يحكم على الصواب حكم الخطأ و على الكفر حكم
الايمان حق من عنده هذا مقام لا يذكر و لا يوجد فيه الخطأ و العصيان انظر فى آية المباركة

المنزلة التي وجب بها حج البيت على الكل ان الذين قاموا بعده على الامر وجب عليهم ان يعملوا ما امروا به في الكتاب ليس لاحد ان يتجاوز عن حدود الله و سننه و الذي تجاوز انه من الخاطئين في كتاب الله رب العرش العظيم

يا ايها الناظر الى افق الامر اعلم ارادة الله لم تكن محدودة بحدود العباد انه لا يمشى على طرفهم للكل ان يتمسكوا بصراطه المستقيم انه لو يحكم على اليمين حكم اليسار او على الجنوب حكم الشمال حق لا ريب فيه انه محمود في فعله و مطاع في امره ليس له شريك في حكمه و لا معين في سلطانه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد ثم اعلم ما سويه مخلوق بكلمة من عنده ليس لهم حركة و لا سكون الا بامرهم و اذنه

يا ايها الطائر في هواء المحبة و الوداد و الناظر الى انوار وجه ربك مالك اليجاد اشكر الله بما كشف لك ما كان مكنونا مستورا في العلم ليعلم الكل انه ما اتخذ لنفسه في العصمة الكبرى شريكا و لا وزيرا انه هو مطلع الاوامر و الاحكام و مصدر العلم و العرفان و ما سويه مأمور محكوم و هو الحاكم الامر العليم الخبير انك اذا اجتذبتك نفحات آيات الظهور و اخذك الكوثر الظهور من ايدى عطاء ربك مالك يوم النشور قل الهى لك الحمد بما دلتني اليك و هديتني الى افقك و اوضحت لي سبيلك و اظهرت لي دليلك و جعلتني مقبلا اليك اذ اعرض عنك اكثر عبادك من العلماء و الفقهاء ثم الذين اتبعوهم من دون بينة من عندك و برهان من لدنك لك الفضل يا اله الاسماء و لك الثناء يا فاطر السماء بما سقيتني رحيق المختوم باسمك القيوم و قربتني اليك و عرفتني مشرق بيانك و مطلع آياتك و مصدر اوامرك و احكامك و منبع حكمتك و الطافك طوبى لارض فازت بقدمك و استقر عليها عرش عظمتك و تزوج فيها عرف قميصك و عزتك و سلطانك و قدرتك و اقتدارك لا احب البصر الا لمشاهدة جمالك و لا اريد السمع الا لاصغاء ندائك و آياتك الهى الهى لا تحرم العيون عما خلقتها له و لا الوجوه عن التوجه الى افقك و القيام لدى باب عظمتك و الحضور امام عرشك و الخضوع لدى اشراقات انوار شمس فضلك اى رب انا الذي شهد قلبي و كبدي و جوارحي و لسان ظاهري و باطني بوحدانيتك و فردانيتك و بانك انت الله لا اله الا انت قد خلقت الخلق لعرفانك و خدمة امرك لترتفع به مقاماتهم في ارضك و ترتقى انفسهم بما انزلته في زبرك و كتبك و الواحك فلما اظهرت نفسك و انزلت آياتك عرضوا عنك و كفروا بك و بما اظهرته بقدرتك و قوتك و قاموا على ضررك و اطفاء نورك و اخماد نار سدرتك و بلغوا في الظلم مقاما ارادوا سفك دمك و هتك حرمتك و كذلك من ربيته بايادى عنايتك و حفظته من شر طغاة خلقك و بغاة عبادك و كان ان يحرر آياتك امام عرشك فاه آه عما ارتكب في ايامك بحيث نقض عهدك و ميثاقك و انكر آياتك و قام على

الاعراض و ارتكب ما ناح به سكان ملكوتك فلما خاب في نفسه و وجد رائحة الخسران صاح و قال ما تحير به المقربون من اصفيائك و اهل خباء مجدك ترانى يا الهى كالحوت المتبلبل على التراب اغثنى ثم ارحمنى يا مستغاث و يا من فى قبضتك زمام الناس من الذكور و الاناث كلما اتفكر فى جريراتي العظمى و خطيئاتي الكبرى يأخذنى اليأس من كل الجهات و كلما اتفكر فى بحر عطائك و سماء جودك و شمس فضلك اجد عرف الرجاء من اليمين و اليسار و الجنوب و الشمال كأن الاشياء كلها تبشرنى بامطار سحاب سماء رحمتك و عزتك يا سند المخلصين و مقصود المقربين شجعتنى مواهبك و الطافك و ظهورات فضلك و عنايتك و الا ما للمفقود ان يذكر من اظهر الوجود بكلمة من عنده و ما للمعدوم ان يصف من ثبت بالبرهان انه لا يوصف بالاوصاف و لا يذكر بالاذكار لم يزل كان مقدسا عن ادراك خلقه و منزها عن عرفان عباده اى رب ترى الميت امام وجهك لا تجعله محروما من كأس الحيوان بجودك و كرمك و العليل تلقاء عرشك لا تمنعه عن بحر شفائك اسئلك ان تؤيدنى فى كل الاحوال على ذكرك و ثنائك و خدمة امرك بعد علمى بان ما يظهر من العبد محدود بحدود نفسه و لا يليق لحضرتك و لا ينبغى لبساط عزك و عظمتك و عزتك لو لا ثنائك لا ينفعنى لسانى و لو لا خدمتك لا ينفعنى وجودى و لا احب البصر الا لمشاهدة انوار افقك الاعلى و لا اريد السمع الا لاصغاء ندائك الاحلى آه آه لم ادر يا الهى و سدى و رجائى هل قدرت لى ما تقر به عينى و ينشرح به صدرى و يفرح به قلبى او قضائك المبرم منعى عن الحضور امام عرشك يا مالك القدم و سلطان الامم و عزتك و سلطانك و عظمتك و اقتدارك قد اماتتنى ظلمة البعد اين نور قربك يا مقصود العارفين و اهلكتنى سطوة الهجر اين ضياء وصالك يا محبوب المخلصين ترى يا الهى ما ورد على فى سبيلك من الذين انكروا حقك و نقضوا ميثاقك و جادلوا بآياتك و كفروا بنعمتك بعد ظهورها و كلمتك بعد انزالها و بحجتك بعد اكمالها اى رب يشهد لسان لسانى و قلب قلبى و روح روحى و ظاهرى و باطنى بوحدانيتك و فردانيتك و بقدرتك و اقتدارك و عظمتك و سلطانك و بعزتك و رفعتك و اختيارك و بانك انت الله لا اله الا انت لم تزل كنت كنزا مخفيا عن الابصار و الادراك و لا تزال تكون بمثل ما كنت فى ازل الا زال لا تضعفك قوة العالم و لا يخوفك اقتدار الامم انت الذى فتحت باب العلم على وجه عبادك لعرفان مشرق وحيك و مطلع آياتك و سماء ظهورك و شمس جمالك و وعدت من على الارض فى كتبك و زبرك و صحفك بظهور نفسك و كشف سبحات الجلال عن وجهك كما اخبرت به حبيبيك الذى به اشرق نير الامر من افق الحجاز و سطع نور الحقيقة بين العباد بقولك يوم يقوم الناس لرب العالمين و من قبله بشرت الكليم ان اخرج القوم من الظلمات الى النور و ذكرهم بايام الله و اخبرت به الروح و انبيائك و رسلك من قبل و من بعد لو يظهر من خزائن قلمك الاعلى ما انزلته فى ذكر هذا الذكر الاعظم و نبأك العظيم لينصعق اهل مدائن العلم و العرفان الا من انقذته باقتدارك و حفظته بجودك و

فضلک اشهد انک وفیت بعهدک و اظهرت الذی بشرت بظهوره انبیائک و اصفیائک و عبادک انه اتى من افق العزة و الاقتدار برایات آیاتک و اعلام بیناتک و قام امام الوجوه بقوتک و قدرتک و دعا کل الی الذروة العلیا و الافق الاعلی بحیث ما منعه ظلم العلماء و سطوة الامراء قام بالاستقامة الكبرى و نطق باعلی النداء قد اتى الوهاب راكبا على السحاب اقبلوا یا اهل الارض بوجوه بیضاء و قلوب نوراء طوبی لمن فاز بلقائک و شرب رحیق الوصال من ایادی عطائک و وجد عرف آیاتک و نطق بثنائک و طارفی هوأئک و اخذه جذب بیانک و ادخله فی الفردوس الاعلی مقام المکاشفة و المشاهدة امام عرش عظمتک ای رب اسئلک بالعصمة الكبرى التي جعلتها افقا لظهورک و بکلمتک العلیا التي بها خلقت الخلق و اظهرت الامر و بهذا الاسم الذی به ناحت الاسماء و ارتعدت فرأئص العرفاء ان تجعلنی منقطعا عن دونک بحیث لا اتحرک الا بارادتک و لا اتکلم الا بمشیتک و لا اسمع الا ذکرک و ثنائک لک الحمد یا الهی و لک الشکر یا رجائی بما اوضحت لی صراطک المستقیم و اظهرت لی نبأک العظیم و ایدتنی علی الاقبال الی مشرق وحیک و مصدر امرک بعد اعراض عبادک و خلقتک اسئلک یا مالک ملکوت البقاء بصریر قلمک الاعلی و بالنار المشتعلة الناطقة فی الشجرة الخضراء و بالسفينة التي جعلتها مخصوصة لاهل البهاء ان تجعلنی مستقیما علی حبک و راضیا بما قدرت لی فی کتابک و قائما علی خدمتک و خدمة اولیائک ثم اید عبادک یا الهی علی ما یرتفع به امرک و علی عمل ما انزلته فی کتابک انک انت المقتدر المهیمن علی ما تشاء و فی قبضتک زمام الاشیاء لا اله الا انت المقتدر العلیم الحکیم

یا ایها الجلیل قد اریناک البحر و امواجه و الشمس و اشراقها و السماء و انجمها و الاصداف و لنالیها اشکر الله بهذا الفضل الاعظم و الکریم الذی احاط علی العالم یا ایها المتوجه الی انوار الوجه قد احاطت الاوهام علی سکان الارض و منعتهم عن التوجه الی افق الیقین و اشراقه و ظهوراته و انواره بالظنون منعوها عن القیوم يتکلمون باهوأئهم و لا يشعرون منهم من قال هل الآيات نزلت قل ای و رب السموات و هل انت الساعة بل قضت و مظهر البينات قد جائت الحاقة و اتی الحق بالحجة و البرهان قد برزت الساهرة و البرية فی وجل و اضطراب قدانت الزلازل و ناحت القبائل من خشية الله المقتدر الجبار قل الصاخة صاحت و الیوم لله الواحد المختار و قال هل الطامة تمت قل ای و رب الارباب و هل القيمة قامت بل القیوم بملکوت الآيات و هل ترى الناس صرعی بلی و ربی الاعلی الابهی و هل انقعدت الاعجاز بل نسفت الجبال و مالک الصفات قال این الجنة و النار قل الاولى لقائی و الاخری نفسک یا ایها المشرک المرتاب قال انا ما نرى المیزان قل ای و ربی الرحمن لا یراه الا اولو الابصار قال هل سقطت النجوم قل ای اذ کان القیوم فی ارض السر فاعتبروا یا اولی الانظار قد ظهرت العلامات کلها اذ اخرجنا ید القدرة من جیب العظمة و الاقتدار قد نادى المناد اذ اتى الميعاد و

انصعق الطوريون في تيه الوقوف من سطوة ربك مالك اليجاد يقول الناقور هل نفخ في الصور قل بلى و سلطان الظهور اذ استقر على عرش اسمه الرحمن قد اضاء الديجور من فجر رحمة ربك مطلع الانوار قد مرت نسمة الرحمن و اهتزت الارواح في قبور الابدان كذلك قضى الامر من لدى الله العزيز المنان قال الذين كفروا متى انفطرت السماء قل اذ كنتم في اجداث الغفلة و الضلال من المشركين من يمسح عينيه و ينظر اليمين و الشمال قل قد عميت ليس لك اليوم من ملاذ منهم من قال هل حشرت النفوس قل اى و ربي اذ كنت في مهاد الاوهام منهم من قال هل نزل الكتاب بالفطرة قل انها في الحيرة اتقوا يا اولى الالباب و منهم من قال احشرت اعمى قل بلى و راكب السحاب قد تزينت الجنة باوراد المعانى و سعر السعير من نار الفجار قل قد اشرق النور من افق الظهور و اضاءت الآفاق اذ اتى مالك يوم الميثاق قد خسر الذين ارتابوا و ربح من اقبل بنور اليقين الى مطلع الايقان طوبى لك يا ايها الناظر بما نزل لك هذا اللوح الذى منه تطير الارواح احفظه ثم اقرئه لعمري انه باب رحمة ربك طوبى لمن يقرئه فى العشى و الاشراق انا سمعنا ذكرك فى هذا الامر الذى منه اندك جبل العلم و زلت الاقدام البهأ على اهل البهأ الذين اقبلوا الى العزيز الوهاب قد انتهى اللوح و ما انتهى البيان اصبران ربك هو الصبار هذه آيات انزلناها من قبل و ارسلناها اليك لتعرف ما نطقت به الالسنة الكذبة اذ اتى الله بقدره و سلطان قد تزرع بنيان الظنون و انفطرت سماء الاوهام و القوم فى مرية و شقاق قد انكروا حجة الله و برهانه بعد اذ اتى من افق الاقتدار بملكوت الآيات تركوا ما امروا به و ارتكبوا ما منعوا عنه فى الكتاب وضعوا الههم اخذوا اهوائهم الا انهم فى غفلة و ضلال يقرؤن الآيات و ينكرونها يرون البيئات يعرضون عنها الا انهم فى ريب عجاب انا وصينا اوليائنا بتقوى الله الذى كان مطلع الاعمال و الاخلاق انه قائد جنود العدل فى مدينة البهأ طوبى لمن دخل فى ظل رايته النوراء و تمسك به انه من اصحاب السفينة الحمراء التى نزل ذكرها فى قيوم الاسماء قل يا حزب الله زينوا هياكلكم بطراز الامانة و الديانة ثم انصروا ربكم بجنود الاعمال و الاخلاق انا منعناكم عن الفساد و الجدل فى كتبي و صحفى وزبرى و الواحى و ما اردنا بذلك الا علوكم و سموكم تشهد بذلك السماء و انجمها و الشمس و اشراقها و الاشجار و اوراقها و البحار و امواجها و الارض و كنوزها نسئل الله ان يمد اوليائه و يؤيدهم على ما ينبغى لهم فى هذا المقام المبارك العزيز البديع و نسئله ان يوفق من حولى على عمل ما امروا به من قلمى الاعلى

يا جليل عليك بهأى و عنايتى انا امرنا العباد بالمعروف وهم عملوا ما ناح به قلبى و قلمى اسمع ما نزل من سماء مشيتى و ملكوت ارادتى ليس حزنى سجنى و ما ورد على من اعدائى بل من الذين ينسبون انفسهم الى نفسى و يرتكبون ما تصعد به زفراتى و تنزل عبراتى قد نصحناهم بعبارات شتى فى الواح شتى نسئل الله ان يوفقهم و يقربهم و يؤيدهم على ما تطمئن

به القلوب و تستريح به النفوس و يمنعمهم عما لا ينبغى لايامه قل يا اوليائى فى بلادى اسمعوا
نصح من ينصحكم لوجه الله انه خلقكم و اظهر لكم ما يرفعكم و ينفعمكم و علمكم صراطه
المستقيم و نبأه العظيم

يا جليل وص العباد بتقوى الله تالله هو القائد الاول فى عساكر ربك و جنوده الاخلاق المرضية
و الاعمال الطيبة و بها فتحت فى الاعصار و القرون مدائن الافئدة و القلوب و نصبت رايات
النصر و الظفر على اعلى الاعلام انا نذكر لك الامانة و مقامها عند الله رب العرش
العظيم انا قصدنا يوما من الايام جزيرتنا الخضراء و لما وردنا راينا انهارها جارية و اشجارها
ملتفة و كانت الشمس تلعب فى خلال الاشجار توجهنا الى اليمين راينا ما لا يتحرك القلم على
ذكره و ذكرما شهدت عين مولى الورى فى ذاك المقام الالطف الاشرف المبارك الاعلى ثم
اقلنا الى اليسار شاهدا طلعة من طلعات الفردوس الاعلى قائمة على عمود من النور و نادت
باعلى النداء يا ملاً الارض و السماء انظروا جمالى و نورى و ظهورى و اشراقى تالله الحق انا
الامانة و ظهورها و حسننها و اجر لمن تمسك بها و عرف شأنها و مقامها و تشبث بذيلها انا
الزينة الكبرى لاهل البهاء و طراز العز لمن فى ملكوت الانشاء و انا السبب الاعظم لثروة
العالم و افق الاطمينان لاهل الامكان كذلك انزلنا لك ما يقرب العباد الى مالک الایجاد

قلم اعلى از لغت فصحابلغت نورا توجه نمود ليعرف الجليل عناية ربه الجميل و يكون من
الشاكرين

يا ايها الناظر الى الافق الاعلى ندا بلند است و قوه سامعه قليل بل مفقود اينمظلوم در فم ثعبان
اولياى الهى را ذكر مينمايد اين ايام وارد شد آنچه كه سبب جزع و فزع ملاً اعلى گشت ظلم
عالم و ضر امم مالک قدم را از ذكر منع نمود و از اراده اش باز نداشت نفوسيكه سالها خلف
حجاب مستور چون افق امر را منير و كلمة الله را نافذ مشاهده نمودند بيرون دويدند با سيوف
بغضا و وارد آوردند آنچه را كه قلم از ذكرش عاجز و لسان از بيانش قاصر منصفين شاهد و
گواه كه از اول امر اينمظلوم امام وجوه ملوك و مملوك و علما و امرا من غير ستر و حجاب
قيام نمود و باعلى النداء كل را بصراط مستقيم دعوت فرمود ناصرى جز قلمش نبود و معينى
جز نفسش نه نفوسيكه از اصل امر بيخبر و غافلند بر اعراض قيام كردند ايشانند ناعقين الذين
ذكرهم الله فى الزبر و الالواح و اخبر عباده بانتشارهم و وضوئهم و اغوائهم طوبى از براى
نفوسيكه من فى العالم را تلقاء ذكر مالک قدم معدوم و مفقود مشاهده نمايند و بعروه محكم
الهى تمسك جويند تمسكى كه شبهات و اشارات و اسياف و مدافع ايشان را منع ننمايد و
محروم نسازد طوبى للراسخين و طوبى للثابتين

قلم اعلی نظر باستدعای انجناب مراتب و مقامات عصمت کبری را ذکر نمود و مقصود آنکه کل بیقین مبین بدانند که خاتم انبیاء روح ما سویه فداه در مقام خود شبه و مثل و شریک نداشته اولیاء صلوات الله علیهم بکلمه او خلق شده‌اند ایشان بعد از او اعلم و افضل عباد بوده اند و در منتهی رتبه عبودیت قائم تقدیس ذات الهی از شبه و مثل و تنزیه کینونتش از شریک و شبیه بانحضرت ثابت و ظاهر اینست مقام توحید حقیقی و تفرید معنوی و حزب قبل از اینمقام کما هو حقه محروم و ممنوع حضرت نقطه روح ما سویه فداه میفرماید اگر حضرت خاتم بکلمه ولایت نطق نمیفرمود ولایت خلق نمیشد حزب قبل مشرک بوده‌اند و خود را موحد میشمردند اجهل عباد بودند و خود را افضل میدانستند از جزای آن نفوس غافله در یوم جزا عقاید و مراتب و مقامات ایشان نزد هر بصیر و هر خیبری واضح و معلوم گشت از حق بطلب عباد این ظهور را از ظنون و اوهام حزب قبل حفظ فرماید و از اشراقات انوار آفتاب توحید حقیقی محروم نسازد یا جلیل مظلوم عالم میفرماید نیر عدل مستور آفتاب انصاف خلف سحاب مقام حارس و حافظ سارق قائم مکان امین خائن جالس در سنه قبل ظالمی بر دست حکومت این مدینه جالس در هر حین ازو ضری وارد لعمر الله عمل نمود آنچه را که سبب فزع اکبر بود و لکن قلم اعلی را ظلم عالم منع ننموده و نمینماید محض فضل و رحمت مخصوص امرا و وزرای ارض مرقوم داشتیم آنچه را که سبب حفظ و حراست و امن و امان است که شاید عباد از شر ظالمین محفوظ مانند آنه هو الحافظ الناصر المعین

رجال بیت عدل الهی باید در لیالی و ایام بانچه از افق سماء قلم اعلی در تربیت عباد و تعمیر بلاد و حفظ نفوس و صیانت ناموس اشراق نموده ناظر باشند

اشراق اول چون آفتاب حکمت از افق سماء سیاست طلوع نمود باین کلمه علیا نطق فرمود اهل ثروت و اصحاب عزت و قدرت باید حرمت دین را باحسن ما یمکن فی الابداع ملاحظه نمایند دین نوری است مبین و حصنی است متین از برای حفظ و آسایش اهل عالم چه که خشیه الله ناس را بمعروف امر و از منکر نهی نماید اگر سراج دین مستور ماند هرج و مرج راه یابد نیر عدل و انصاف و آفتاب امن و اطمینان از نور باز مانند هر آگاهی بر آنچه ذکر شد گواهی داده و میدهد

اشراق دوم جمیع را بصلح اکبر که سبب اعظم است از برای حفظ بشر امر نمودیم سلاطین آفاق باید باتفاق باین امر که سبب بزرگست از برای راحت و حفظ عالم تمسک فرمایند ایشانند

مشارق قدرت و مطالع اقتدار الهی از حق میطلبیم تأیید فرماید بر آنچه که سبب آسایش عباد است شرحی در این باب از قبل از قلم اعلی جاری و نازل طوبی للعاملین

اشراق سیم اجرای حدود است چه که سبب اول است از برای حیات عالم آسمان حکمت الهی بدو نیر روشن و منیر مشورت و شفقت و خیمه نظم عالم بدو ستون قائم و برپا مجازات و مکافات

اشراق چهارم جنود منصوره در این ظهور اعمال و اخلاق پسندیده است و قائد و سردار این جنود تقوی الله بوده اوست دارای کل و حاکم بر کل

اشراق پنجم معرفت دول بر احوال مأمورین و اعطاء مناصب باندازه و مقدار التفات باین فقره بر هر رئیس و سلطانی لازم و واجب شاید خائن مقام امین را غصب ننماید و ناهب مقر حارس را در سجن اعظم بعضی از مأمورین که از قبل و بعد آمده اند لله الحمد بطراز عدل مزین و بعضی نعوذ بالله از حق میطلبیم کل را هدایت فرماید شاید از اثمار سدره امانت و دیانت محروم نمانند و از انوار آفتاب عدل و انصاف ممنوع نشوند

اشراق ششم اتحاد و اتفاق عباد است لا زال باتفاق آفاق عالم بنور امر منور و سبب اعظم دانستن خط و گفتار یکدیگر است از قبل در الواح امر نمودیم امنای بیت عدل یک لسان از السن موجوده و یا لسانی بدیع و یک خط از خطوط اختیار نمایند و در مدارس عالم اطفال را بان تعلیم دهند تا عالم یک وطن و یکقطعه مشاهده شود ابهی ثمره شجره دانش اینکلمه علیا است همه بار یکدارید و برگ یکشاخسار لیس الفخر لمن یحب الوطن بل لمن یحب العالم از قبل در اینمقام نازلشد آنچه که سبب عمار عالم و اتحاد ام است طوبی للفائزین و طوبی للعاملین

اشراق هفتم قلم اعلی کل را وصیت میفرماید بتعلیم و تربیت اطفال و این آیات در اینمقام در کتاب اقدس در اول ورود سجن از سماء مشیت الهی نازل کتب علی کل اب تربیه ابنه و بنته بالعلم و الخط و دونهما عما حدد فی اللوح و الذی ترک ما امر به فللامناء ان یاخذوا منه ما یکون لازما لتربیتها ان کان غنیا و الا یرجع الی بیت العدل انا جعلناه مأوی للفقراء و المساکین ان الذی ربی ابنه او ابنا من الابناء کانه ربی احد ابنائی علیه بهائی و عنایتی و رحمتی الی سبقت العالمین

اشراق هشتم اینفقره از قلم اعلی در این حین مسطور و از کتاب اقدس محسوب امور ملت معلق است برجال بیت عدل الهی ایشانند امناء الله بین عباد و مطالع الامر فی بلاده یا حزب الله مربی عالم عدل است چه که دارای دو رکن است مجازات و مکافات و این دو رکن دو چشمه‌اند از برای حیات اهل عالم چونکه هر روز را امری و هر حین را حکمتی مقتضی لذا امور به بیت عدل راجع تا آنچه را مصلحت وقت دانند معمول دارند نفوسیکه لوجه الله بر خدمت امر قیام نمایند ایشان ملهمند بالها مات غیبی الهی بر کل اطاعت لازم امور سیاسیه کل راجعت ببیت عدل و عبادات بما انزله الله فی الکتاب یا اهل بها شما مشارق محبت و مطالع عنایت الهی بوده و هستید لسان را بسب و لعن احدی میالائید و چشم را از آنچه لایق نیست حفظ نمائید آنچه را دارائید بنمائید اگر مقبول افتاد مقصود حاصل و الا تعرض باطل ذروه بنفسه مقبلین الی الله المهیمن القیوم سبب حزن مشوید تا چه رسد بفساد و نزاع امید هست در ظل سدره عنایت الهی تربیت شوید و بما اراده الله عامل گردید همه اوراق یکشجرید و قطرهای یک بحر

اشراق نهم دین الله و مذهب الله محض اتحاد و اتفاق اهل عالم از سماء مشیت مالک قدم نازل گشته و ظاهر شده آنرا علت اختلاف و نفاق مکنید سبب اعظم و علت کبری از برای ظهور و اشراق نیر اتحاد دین الهی و شریعه ربانی بوده و نمو عالم و تربیت امم و اطمینان عباد و راحت من فی البلاد از اصول و احکام الهی اوست سبب اعظم از برای این عطیه کبری کأس زندگانی بخشد و حیات باقیه عطا فرماید و نعمت سرمدیه مبذول دارد رؤسای ارض مخصوص امنای بیت عدل الهی در صیانت اینمقام و علو و حفظ ان جهد بلیغ مبذول دارند و همچنین آنچه لازمست تفحص در احوال رعیت و اطلاع بر اعمال و امور هر حزبی از احزاب از مظاهر قدرت الهی یعنی ملوک و رؤسا میطلبیم که همت نمایند شاید اختلاف از میان بر خیزد و آفاق بنور اتفاق منور شود باید کل بآنچه از قلم اعلی جاری شده تمسک نمایند و عمل کنند حق شاهد و ذرات کائنات گواه که آنچه سبب علو و سمو و تربیت و حفظ و تهذیب اهل ارض است ذکر نمودیم و از قلم اعلی در زیر و الواح نازل از حق میطلبیم عباد را تأیید فرماید آنچه اینمظلوم از کل طلب مینماید عدل و انصافست باصغا اکتفا ننمایند در آنچه از اینمظلوم ظاهر شده تفکر کنند قسم بآفتاب بیان که از افق سماء ملکوت رحمن اشراق نموده اگر مبینی مشاهده میشد و یا ناطقی خود را محل شماتت و استهزاء و مفتریات عباد نمینمودیم حین ورود عراق امر الله مخمود و نفحات وحی مقطوع اکثری پژمرده بل مرده مشاهده گشتند لذا در صور مرة اخری دمیده شد و اینکلمه مبارکه از لسان عظمت جاری نفخنا فی الصور مرة اخری آفاق را از نفحات وحی و الهام زنده نمودیم حال از خلف هر حجابی نفوسی بقصد مظلوم بیرون دویده‌اند این نعمت کبری را منع کردند و انکار نمودند ای

اهل انصاف اگر اين امر انكار شود کدام امر در ارض قابل اثبات است و يا لايق اقرار معرضين در صدد جمع آيات اين ظهور بر آمده اند و نزد هر که یافته اند باظهار محبت اخذ کرده اند و نزد هر مذهبی از مذاهب خود را از آن مذهب می‌شمرند قل موتوا بغيظكم انه اتی بامر لا ینکره ذو بصر و ذو سمع و ذو درایة و ذو عدل و ذو انصاف یشهد بذلك قلم القدم فی هذا الحین المبین

يا جليل عليك بهائی اولیای حق را باعمال امر مینمائیم شاید موفق شوند و بانچه از سماء امر نازل شده عمل نمایند نفع بیان رحمن بنفوس عامله راجع نسئل الله ان یؤیدهم علی ما یحب و یرضی و یوفقهم علی العدل و الانصاف فی هذا الامر المبرم و یعرفهم آیاته و یرهدیهم الی صراطه المستقیم حضرت مبشر روح ما سویه فداه احکامی نازل فرموده اند و لکن عالم امر معلق بود بقبول لذا اینمظلوم بعضیرا اجرا نمود و در کتاب اقدس بعبارات اخری نازل و در بعضی توقف نمودیم الامر بیده یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید و هو العزیز الحمید و بعضی از احکام هم بدعا نازل طوبی للفائزین و طوبی للعاملین باید حزب الله جهد بلیغ مبذول دارند که شاید نار ضغینه و بغضا که در صدور احزاب مکنونست بکوثر بیان و نصایح مقصود عالمیان ساکن شود و اشجار وجود باثمار بدیعه منیعه مزین گردد انه هو الناصح المشفق الکریم

البهَاء اللائح المشرق من افق سماء العطاء علیکم یا اهل البهَاء و علی کل ثابت مستقیم و کل راسخ علیم اینکه سؤال از منافع و ربح ذهب و فضه شده بود چند سنه قبل مخصوص اسم الله زین المقربین علیه بهاء الله الابهی این بیان از ملکوت رحمن ظاهر قوله تعالی اکثری از ناس محتاج باینفقره مشاهده میشوند چه اگر ربحی در میان نباشد امور معطل و معوق خواهد ماند نفسیکه موفق شود با همجنس خود و یا هموطن خود و یا برادر خود مدارا نماید و یا مراعات کند یعنی بدادن قرض الحسن کمیاب است لذا فضلا علی العباد ربا را مثل معاملات دیگر که مابین ناس متداولست قرار فرمودیم یعنی ربح نقود از این حین که این حکم مبین از سماء مشیت نازل شد حلال و طیب و طاهر است تا اهل ارض بکمال روح و ریحان و فرح و انبساط بذکر محبوب عالمیان مشغول باشند انه یحکم کیف یشاء و احل الربا کما حرمه من قبل فی قبضته ملکوت الامر یفعل و یامر و هو الامر العلیم یا زین المقربین اشکر ربک بهذا الفضل المبین علمای ایران اکثری بصد هزار حيله و خدعه با کل ربا مشغول بودند و لکن ظاهر آنها بگمان خود بطراز حلیت آراسته مینمودند یلعبون باوامر الله و احکامه و لا یشعرون و لکن باید این امر باعتدال و انصاف و اقعشود قلم اعلی در تحدید آن توقف نموده حکمة " من عنده و وسعة " لعباده و نوصی اولیاء الله بالعدل و الانصاف و ما یظهر به رحمة

احبائه و شفقتهم بينهم انه هو الناصح المشفق الكريم انشاء الله كل مؤيد شوند بر آنچه از لسان حق جاری شده و اگر آنچه ذکر شد عمل نمائید البته حق جل جلاله از سماء فضل ضعف انرا عطا میفرماید انه هو الفضال الغفور الرحيم الحمد لله العلی العظيم و لكن اجرای این امور برجال بیت عدل محول شده تا بمقتضیات وقت و حکمت عمل نمایند مجدد کل را وصیت مینمائیم بعدل و انصاف و محبت و رضا انهم اهل البهَاء و اصحاب السفینة الحمراء علیهم سلام الله مولی الاسماء و فاطر السماء